موضوعات الفلسفة:

١. الوجود الانطلوجيا "ontology"

وهو البحث في الوجود المطلق، والوجود وهو من المباحث المهمة في الدرس الفلسفي بل انه ظل يشكل المحور الاساسي العام المقرر من كل تحديد وتعيين للفلسفة اليونانية والعربية الاسلامية على حد سواء، وهو النظر في طبيعة الوجود والبحث في الاسباب والعلل الاولى للوجود، وذلك بتناول الوجود المطلق المجرد. أي بالحقيقة بملامحها الاوسع والاعمق والاكثر اساسية بالشكل الذي يدركها العقل الانساني. وفلسفة الوجود تتعامل مع السمات الاكثر عمومية للواقع أي تتعلق بطبيعة الواقع بشكل تجريدي حين تستخلص صورة اللامادية من اشكاله الملحوضة المحددة. وتترك لبقية العلوم الخوض في تفصيلات الوجود وعناصر كل بحسب اختصاصه وموضوع فلسفة الوجود يبحث في الموجود الواجب وهو الله تعالى. والموجود الممكن الوجود وهو العالم والاحداث الكونية للوجود وهل حدثت ضمن ضوابط وقوانين طبيعية ام انها حدثت بالصدفة والاتفاق ام ان وراء ظهورها اسباب وعلل ضرورية هدفها الايجاد عن قصد وتدبير وهل ان هذه الاسباب مادية ام روحية او هي امتزج مابين ما هو مادي وما هو روحي؟ فظهرت جوابات على ذلك الفلسفة المثالية التي تزعمها افلاطون القائمة على اعتبار المثال هو الاصل وان كل الاشياء انعكاس له، وكذلك ظهرت بالمقابل الفلسفة المادية التي اعتبرت المادة الاصل وكل شيء هو انعكس للمادة، فالفلاسفة الطبيعيون قبل سقراط وهم رواد هذا المذهب الذي امتد ليصل الى المادية الساذخه والمادية الجدلية التاريخية المتمثلة بالماركسة.

٢. مبحث القيم السيولوجيا Axiology.

ان مبحث القيم من المباحث المهمة في موضوعات الفلسفة واذا ما رجعنا الى الاشتقاق اللغوي لهذا الاسم وجدنا اصله الاغريقي يدل على معنى "ما هو ثمين" او"جدير بالثقة" هذا يعني ان الاكسيولوجيا هي علم يبحث في ماهو ثمين بتقدير قيمته وتكون الفلسفة المتصلة به فلسفة قيم او نظرية القيم والفلسفة تدرس لقيم من حيث ماهيتها واصنافها ومقاييسها وتختلف هذه المقاييس باختلاف المذاهب والمدارس ولها شان في المنطق الذي هو معيار الحق وعلم الجمال الذي هو معيار الجمال –٠ وعلم الاخلاق – الذي هو معيار الخير وتشكل هذا العلوم المعيارية موضوعا هاما في الفلسفة يدعى بالاكسيولوجيا والقيم التي تبحثها اذن هي الحق والخير والجمال وعلومها هي:

أ. **علم المنطق او المعيار المنطقي**logical criteria**:**

وهو العلم الذي يطلب ليكون اله "لانه يكون علما منبها على الاصول التي يحتاج اليها كل من يقتض المجهول من المعلوم وبمعنى اخر فهو العلم يضع القواعد التي بمراعاتها يعصم الذهن من الوقوع في الخلل والزلل وهو معيار الحق.

ب. **علم الاخلاق او المعيار الاخلاقي Norm ative ethics:**

ان لكل منا اخلاقه الخاصة ولكن علم الاخلاق يدرس ما ينبغي ان تكون عليه الخلق العليا والمثلى، ومن هنا كان المثال الاعلى الذي يجب على الانسان التطلع اليه.

ج. **علم الجمال او المعيار الجمالي Beauty:**

وهو يبحث في الشعور الذي ينبعث عن الشيء الجميل والذي يستحق الاعجاب وعكسه القبيح ويبحث في شروط الجميل ومقاييسه ونظرياته وله قسمان نظري وعملين فالنظري يبحث في الصفات المشتركة بين الاشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال فيحلل هذا الشعور تحليلا نفسيه ويفسر طبيعة الجمال تفسيرا فلسفياً، يحدد الشروط التي يتميز بها الجميل من القبيح واما القسم العلمي فيبحث في مختلف صور الفن وينتقد نماذجه المفردة ويطلق على القسم (النقد الفني).

٣. نظرية المعرفة الابستمولوجيا Epistemology

وتختص بالبحث في امكانية قيام معرفة ما عن الوجود بمختلف اشكاله ومظاهره.

ان نظرية المعرفة(الاسبتمولوجيا) موضوع مركزي في الفلسفة فكل فلسفة بمعنى من المعاني ترجع بنا الى السؤال: ما الذي نستطيع ان نعرفة؟ومن هنا كانت اعتبارات هذا الفصل ذات اهمية لكل الموضوعات في الفلسفة وليس العلم المعرفة وحسب وقبل كل شيء يجب معرفة امر مهم وهو من اين تاتي معارفنا؟وما هي المذاهب التي اجابت على هذا السؤال؟

١- المذهب العقلي Rationalism والذي يرى ان اساس معارفنا هو العقل.

٢- المذهب التجريبي Empiricism والذي يقر بان التجربة هي اساس المعرفة.

٣- المذهب الذارائعي او البراغماني Pragmatism فهي ترى ان المعرفة الحقيقية ما يعمل او بالاشياء التي تعمل.

٤- المذهب الحدسي او الالهامي Intuilon وهذا الاتجاه يرى ان المعرفة الصادقة تكون في الحدس وحدة ويمثل هذا الاتجاه الصوفية كالغزالي والفيلسوف الفرنسي هنري برغسنون اما الاتجاه العقلي يمثله زينون حوالي ٤٧٠ ق.م وديكارت اما الاتجاة التجريبي فيمثله جون لوك وديفيد هيوم والاتجاه البرغماني يمثلة وليم جيمس وجون ديوي.

وظائف الفلسفة واهدافه

وظائف العلم:

ان من اهم ما يتميز به العلم انه يقدم لنا الحلول المنطقية لكثير من مشاكل الحياة وظائف معينة نستند اليها في معارفنا لننتهي باصدار احكام صحيحة ممن هذه الوظائف هي:

١- الوصف Description

ان الطوائف المتعددة في الفلسفة الوصفية متفقه على ان الوصف هو مهمة المنهج العلمي الجوهرية ربما في ذلك التقليدية منها والحديثة وللوصف مستويات ثلاثة: الاول: التصنيف Classification والمستوى الثاني هو: التسلسل Seriaton والمستوى الثالث هو: الارتباط Correlation.

فالأول يتعلق باكتشاف روابط ثابته نسبيا بين الصفات والخصائص كما يتعلق بترميز هذه الروابط عن طريق صوغ المفهومات واما الثاني فيتطلب مزيدا من المعرفة. .واما الثالث فينتج عن اكتشاف تقلق سمتين او خصيصتين او اكثر وارتباط الواحدة بالاخريات وجودا وعدما وهو الذي يجيب عن سؤال "ماذا"؟

٢- التفسير Interpretation or Explanation

وهو اكثر وظائف المنهج العلمي اهمية وهو الذي يجيب عن سؤال "كيف" او هو العثور على الاسباب التي من اجلها تقع الحوادث وهو البحث عن الشروط والظروف المحددة التي تعين وقوع الحوادث وعلى حد قول (بروان وجيزيلي) وهم علماء فان (التفسير ببنائه) على خبرات الماضي ييسر لنا منهم خبرات الحاضر والمستقبل والمعرفة المستمدة من الماضي ينبغي ان تخضع للمحاكمة والتجربة ومن ثم يمكن تعديها وتحويلها على هيئة تفسير يخضع بدوره للاختبار التجريب ومن هنا تتقدم المعرفة العليمة، وتكسب ارضا جديدة. ويبدو ان الفرق بين التفسير والتبنؤ هو ان الاستنتاج المنطقي للحقيقة يكون في التفسير بعد وقوع الحادث اما في التبؤ فيكون قبل وقوع الحدث، وهذا ما ذهب اليه(جون كيمن) حيث يعتبرها كليهما تفسيرا اذ يحتل التفسير دور الصدارة عنده، اذ يعتبره الوظيفة الرئيسية للعلم وان التنبؤ احد صورة.

٣- التنبؤ prediction:

يعتبر التنبؤ هو الحصار الاخير للوصف والتفسير اذ يجمع فلاسفة العصر الحديث على ان الهدف المباشر للتفكير العلمي هو اقامة تبنؤات صحيحة لحوادث الطبيعي والمحك الوحيد لصحة النماذج العلمية التي يقدمها تاريخ العلم او مجالاته وهو التنبؤ الناضج والى ذلك ذهب(ووكر) بان العلم يتعلق اساسا بالتنبؤ في حوادث الكون في حين يرى (راشينباخ) وفيلسوف ان المعرفة العلمية هي أداة التنبؤ أي ان وظيفة العلم هي التنبؤ وهو يضم كافة وظائف العلم الى التنبؤ باعتباره الغاية التي تسعى اليها وظائف العلم الاخرى فالوصف والتفسير هما وسائل تحقيق المعرفة وترجمة الاحكام المتعلقة بالمستقبل من خلال اخضاعها للتجربة وامكان تحققها.

٤- التحكم :Control

اعادة بناء الظروف التي وقعت في نطاقها الظاهرة المدروسة ولا يلزم ان يكون التحكم فعليا في جميع الاحوال ويكفي ان يكون تحكما (فرضيا hypothetical) اذا ما يقدر بناء الظاهرة بصورة عملية وعلى اية حال موظفية التحكم تتعلق بقابلية معالجة موضوعات البحث التي تخضع للمنهج العلمي لاجراء المشاهدات والتجارب وتطبيق الاستدلالات المنطقية عليها.